

تركيا... وسياسة فعل كل ما يلزم

█ **عامر نعيم الياس***

دخلت القوات التركية إلى شمال العراق، فيما الحكومة العراقية تلوح باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي رداً على احتلال مباشر للعراق، يزيد من مأساته ويؤسس لإعادة صوغ الخريطة الجغرافية في المنطقة على أسس نسف اتفاقية عام 1926 التي نذعت بموجبها الموصل من أراضي تركيا وضمّت إلى العراق الموحّد. الموقف الإقليمي متلبس مما جرى في العراق، خصوصاً الموقف الإيراني الذي لا يرقى إلى مستوى الدفاع عن حليف لحمايته في مواجهة تركيا وحزب «العدالة والتنمية»، حيث لا يزال العامل الإسلامي التفضيلي في العلاقات الإقليمية والخارجية الإيرانية يطغى في بعض الأحيان على مصالح طهران الحيوية في أكثر من مكان في المنطقة.

لا يفسّر الصمت الأميركي سوى أنه تسليم بما يجري وبانقلاب السياسة التركية في المنطقة وانتهاجها خطأ لا يقوم على مراعاة المصالح الغربية عموماً والأميركية خصوصاً في المنطقة، بل يمكن القول إننا اليوم أمام جود استراتيجية تركية خاصة في العراق وسورية تقاطع مع الاستراتيجية الأميركية في نقاط، وتختلف معها في نقاط أخرى لا يمكن الجزم بقدرة واشنطن على فرملتها عند الحاجة ومنها ما يجري اليوم في شمال العراق، وما جرى في سورية بإسقاط الطائرة الروسية، حادثتان تقاطعان في شكل الرد اللا متوقع والعنيف من جانب أنقرة، وفي الأصل المسبب لردّ الفعل وهو التدخل العسكري الروسي في المنطقة والتحالف بين طهران وموسكو على خلفية هذا التدخل والذي توجّ ببقاء الرئيس فلاديمير بوتين والمرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي خامنئي في طهران قبل أسابيع.

الخوف من روسيا يدفع الأتراك على الدوام إلى الجnoch نحو الطرف في سياستهم الإقليمية تجاه دول الجوار، لا بل يدفعهم إلى اعتماد كل ما يلزم وما هو صادم مع بعض الأحيان للحماية من موسكو، وهذا ما تكرر في التاريخ مرات عدّة ومنها ما حصل عام 1950 حين أرسل الأتراك قواتهم إلى كوريا للمساهمة في قتال الشيوعية، وردّت واشنطن الدين لأنقرة وضمّتھا إلى حلف شمال الأطلسي عام 1952. قد يرى البعض أن ما يجري اليوم ينم عن خلاف بين الأطلسي وأنقرة ومحاولة حزب «العدالة والتنمية» الإخواني جر الأطلسي إلى صدام في سورية، لكن صورة الأمور تتعدى ذلك، فالرئيس التركي هو الذي اتّخذ قرار إسقاط الطائرة الروسية، وهو الذي أمر بدخول قوات تركية إلى العراق منذرّعا «بمساعدة حكومة بغداد المركزية في حربها على الإرهاب» وفق أحد المسؤولين الأتراك.

فشلت تركيا في سورية بعد التدخل الروسي، انتقلت علناً للترجع عن شرط تنحي الرئيس السوري، وأرادت الدخول مع موقع قوة واعتمادا على الأمر الراهن في سورية في العملية التفاوضية، لكن موسكو واستهدفها نطق «داعش»، والمناطق الحدودية السورية- التركية، خصوصاً تلك التي تشكل قاعدة للأقلية التركمانية والمهاجرين التتار والقو漳ان، دفع أنقرة إلى محاولة الحفاظ على موطا قدم لإرهابييھا في شمال غرب سورية، لذلك بدأت بخطوات ميدانية وإرسال إرهابيين وأسلحة، وحاولت تدويل القضية التركمانية لتأمين الغطاء السياسي الاممي لنفوذھا ونيّتها التقسيم غير العلني لسورية.

في المقابل وفي العراق، ردّت تركيا اليوم بشكل مباشر على غرفة عمليات بغداد الروسية- الإيرانية- السورية- العراقية، وردّت على الدور الذي تلعبه قوات الحشد الشعبي، وأدخلت قواتھا إلى شمال العراق بالتعاون مع مسعود البرزاني الذي لا همّ له سوى الحفاظ على الوضع الحالي لإقليم كردستان وتطويز العلاقة مع حليفه التركي بما يضمن التوازن والدعم لسياسته في مواجهة منطقة تدخل عنصر المتغيّرات الجغرافية من أوسع أبوابه.

حتى اللحظة تراهن تركيا على حلف الأطلسي، قالت في معرض ردّها على التصعيد الروسي إن حدودھا مع سورية هي حدود الأطلسي، حالھا حال حدودھا مع العراق فهي حدود الأطلسي أيضاً، لكن السيناريو البديل التركي يسير بالتوازي مع التحالف مع الأطلسي، فالرهان على كائنوتن تركماني في سورية، واقطاع لولائيتي حلب والموصل، أو على الأقل الحفاظ على التواجد الإرهابي المرتبط بتركي على أراضي سورية والعراق.

█ **كاتب ومترجم سوري**

تركيا... عين واشنطن في الشرق

يوماً بعد يوم، يُكشّف النقاب عن المهمات التي تتولاھا تركيا في هذا الشرق، والتي تصبّ كلها في مصلحة الولايات المتحدة الأميركية. والجديد، ما كشفته صحيفة «إيزفيستيأ» الروسية في مقال نشرته أمس، معتبرة أنّ تركيا تخبّر الولايات المتحدة بالعمليات العسكرية الروسية أوّلاً بأوّل!

وتطرّقت الصحيفة إلى الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي التي تشير إلى موقع تركيا الجغرافي الفريد، ما جعل الولايات المتحدة تتعاون معها. ومن هذه الوثائق، وثيقة وكالة الأمن القومي الأميركي عام 2013 التي كشفت عن بعض محتوياتها مؤخّراً، وتقول إن تعاون تركيا مع

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

والتحصّل على الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي عام 2013 التي كشفت بعض محتوياتها مؤخرًا، إن تعاون تركيا مع وكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة يضمن الحصول على المعلومات اللازمة أوّلاً بأوّل مباشرة على طول الساعة، عن العمليات الروسية البحرية والجوية والأرضية في جورجيا واوكرانيا وكل ما يجري في البحر الأسود.

«إيزفيستيأ»: تركيا تخبّر الولايات المتحدة بالعمليات العسكرية الروسية أوّلاً بأوّل

تطرّقت صحيفة «إيزفيستيأ» الروسية إلى الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي التي تشير إلى موقع تركيا الجغرافي الفريد، ما جعل الولايات المتحدة تتعاون معها.

وجاء في المقال: جاء في وثيقة وكالة الأمن القومي الأميركي عام 2013 التي كشفت بعض محتوياتها مؤخرًا، إن تعاون تركيا مع وكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة يضمن الحصول على المعلومات اللازمة أوّلاً بأوّل مباشرة على طول الساعة، عن العمليات الروسية البحرية والجوية والأرضية في جورجيا واوكرانيا وكل ما يجري في البحر الأسود.

ويوجب هذه الوثيقة تتعاون وكالة الأمن القومي مع أجهزة الاستخبارات الوطنية التركية عبر شبكة الأنترنت، ما يضمن حصول الولايات المتحدة على المعلومات اللازمة عن المواقع العسكرية في المنطقة وفي ضمنها روسيا.

تحصل وكالة الأمن القومي يوبماً على المعلومات الاستخباراتي الخاصة بالعمليات العسكرية للإرهابيين الموجهة ضد الأتراك وضد مواطني الدول الأخرى. وتحصل الوكالة على هذه المعلومات مرّة كل ساعتين ليلاً ونهاراً. وتعتبر الوثيقة أيضاً إلى أنّ موقع تركيا الجغرافي الفريد عامل مهم من عوامل تعاون الوكالة معها.

يقول يوري روغوليوف مدير «مؤسسة فرانكلين روزفلت» المعنية بدراسة الولايات المتحدة والتابعة لجامعة موسكو، إنه يعتقد أن تركيا حليف من نوع خاص للولايات المتحدة، من أنها في غالبية الأحيان تتصرف في مصالحھا هي. ويضيف قائلًا إن الجانب التركي ينفذ كافة الأوامر التي تصدر من الولايات المتحدة، ولكن هذا لن يكون إلاّ لأفتره محدد. والولايات المتحدة تضخ النظر عن أمور كثيرة يقوم بها الجانب التركي. ففي مثلا على عم بدتفق النطق من «داعش»، عبر تركيا منذ زمن بعيد، ومقابل هذا تقف تركيا ضد بشارة الأسد وتسمح لطائرات الولايات المتحدة باستخدام مطاراتھا.

ويحسب رأيہ، إن إسقاط القاعدة الروسية «سو 24» من قِبل المقاتلات التركية فوق الأراضي السورية كان بمبادرة من السلطات التركية، وليس مستبعدًا أن تكون الولايات المتحدة على علم مسبق بذلك، ولكنها بعد تنفيذ العملية أدارت ظهرھا لتركيا.

أما الموظف السابق في الأجهزة الأمنية أناتولي بيتروف فيعتقد أنّ الولايات المتحدة تستخدم تركيا لمراقبة العمليات الحربية في المنطقة ومن ضمنھا الغارات التي تنفذھا الطائرات الروسية على مواقع الإرهابيين في سورية، لأن من المحتمل أن يكون نقل المعلومات أوّلاً بأوّل من ضمن الاتفاقيات المعقودة في إطار الناتو. ويضيف إن القاعدة العسكرية الأميركية موجودة في تركيا منذ أكثر من 50 سنة.

لذلك من المحتمل أن يكون الهازكر هم وراء كشف هذه الوثيقة. ويشير الخبراء إلى أن إسقاط تركيا قاعدة القابيل الروسية «سو 24» كان مخطئًا له في وقت سابق، ويحسب رأي القائد السابق لقوات الصواريخ والضادات الجوية، سيرغي خاتوليف، جمعت الاستخبارات التركية كل ما يتعلق بمسار الطائرات ايرانية العابرة منذ بداية عملياتھا العسكرية في سورية، وعلى ضوءھا اختارت للحلقة المناسبة لتوجيه ضربةھا.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد وقع يوم 28 تشرين الثاني الماضي رسموًا في شأن فرض عقوبات مدددة على تركيا. واستنادًا إلى هذا المرسوم الرئاسي، قرّرت الحكومة الروسية اعتبارًا من أول كانون الأول الجاري وقف كافة الرحلات الجوية المستأجرة (تشارتري) إلى تركيا وبالعكس باستثناء الرحلات الخاصة بعودة مواطني روسيا من تركيا. كما أنه لن يسمح ابتداءً من أول كانون الثاني المقبل لمواطني تركيا دخول الأراضي الروسية من دون تأشيرات سفر، كما يمنع استيراد الفواكه والخضار المختلفة واللحوم بأنواعھا والأملاح وبعض المنتجات الصناعية الأخرى من تركيا.

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

«هونيوتور»: جماعة «الدعوة» لغز يكسح الشرق الأوسط

في غمرة الهجمة الشرسة على الإسلام في بعض أجهزة الإعلام الغربي لاسيما عقب الهجمات المسلحة التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس وولاية كاليفورنيا الأميركية مؤخرًا، بدأت الأضواء تُسلط على إحدى الحركات الإسلامية التي لطالما عُرفت بنهجها الدعوي المتسامح.

الحركة المعنية هي جماعة «الدعوة والتبليغ» التي باتت واحدة من أسرع الحركات الإسلامية نموًا، لا بل إنَّها باتت تكسح منطقة الشرق الأوسط حاليا بكل

البناء

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

وكالآ الأمن القومي في الولايات المتحدة يضمن الحصول على المعلومات اللازمة أوّلاً بأوّل مباشرة على مدار الساعة، عن العمليات الروسية البحرية والجوية والأرضية في جورجيا وأوكرانيا وكل ما يجري في البحر الأسود. ونقلت الصحيفة عن يوري روغوليوف مدير «مؤسسة فرانكلين روزفلت» المعنية بدراسة الولايات المتحدة والتابعة لجامعة موسكو، قوله إنه يعتقد أن تركيا حليف من نوع خاص للولايات المتحدة، مع أنها في غالبية الأحيان تتصرف وفق مصالحھا هي. وأضاف الصحيفة أنّ الخبراء يشيرون إلى إن إسقاط تركيا قاعدة القابيل الروسية «سو 24» كان مخططا له في وقت سابق.

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

أناة وتؤدّء. فهل يمكن اعتبار هذه الجماعة بمثابة ترياق لتنظيم «داعش» أم أنها تشكل تهديداً للغرب؟ سؤال لشهر تعاليم الإسلام عند إخوانهم في العقيدة، والإلكترونية الأميركية وحاولت الإجابة عنه في تقرير ملول.

تقول الصحيفة إن الجماعة التي بدأت حركة تهدف إلى إيقاظ الشعور الديني لدى الأقلية المسلمة «المضطهدة» في الهند إبان الحكم البريطاني، تحولت خلال القرن الماضي إلى ظاهرة عالمية تضمّ في صفوفها ما قد يصل إلى خمسين مليوناً من الأتباع.

ومن المهمّ التي تتصلع بها: تنظيم رحلات لإتباعھا يتنقلون خلالها من قرية إلى أخرى ومن مسجد إلى آخر لشهر تعاليم الإسلام عند إخوانهم في العقيدة، واستقطاب مزيد من المؤيدين. ودرجت الجماعة على إيقاظ نشاطها منها إلى أكثر من مئتي دولة، من بينها الولايات المتحدة.

غير أنّه ما من منطقة شهدت استجابة أسرع لنداء جماعة الدعوة والتبليغ في السنوات الأربع الأخيرة من منطقة الشرق الأوسط، إذ استقطبت عشرات الآلاف من الشباب «المعتمرين». وبالنسبة إلى هذا الجيل من الشباب ذي النزعة الإسلامية، فإن إخفاق حركات مثل الإخوان المسلمين في حكم مصر، وخيبة الأمل المتفاقمة من جرّاء الفوضى وحالة اليأس التي تسببت بها الجماعات الإسلامية المسلحة في سورية والعراق، كل ذلك خلف فراغًا واسعاً عميقًا، يحسب «كريستيان ساينس مونيتور».

فمن قلب القاهرة إلى أرياف سورية التي تتنّ تحت وطأة الحرب، فإن مصائب الإسلاميين هناك كانت عند جماعة الدعوة والتبليغ فوانئ.

وترى الصحيفة أنّ العواصم الغربية التي ترتزح من جرّاء هجمات باريس الإرهابية ستقبل هذه الجماعة بكل ترحاب، لكنها تتساءل: هل تستطيع حركة مترمّنة وسريّة ترؤج لمفاهيم دينية صارمة ترفض الحياة العصرية، سلع ونجسھا كالدعوة والتبليغ، أن تظل عند العهد بها؟

فبدلًا من أن تكون جماعة «الدعوة» بمثابة «مكب» للتطرف، فإن بعض القناد يرونها نطما من الإسلام من شأنه أن يكون «بوابة» للممارسات ذاتها التي تقول إنّھا تريد التصدّي لها.

في بريطانيا، اجتذبت الجماعة أتباعًا لم يرتشادر ريد الي حاول في أواخر عام 2001 تجنيد قبيلة مزروعة في حدائقه على متن طائرة كانت متوجهة إلى الولايات المتحدة.

وتصرّ الجماعة على أن رسالتها تنبئ العنف ولا تضمر حقدًا وكراهية لإتباع الديانات الأخرى أو الأتّشخاص، بل إنَّھا تسعى لنّ تقول للمسلمين إن ما يتعرضون له من ظلم واضطهاد في بلدان مثل سورية إنما هو علامة على مجتمع قد قيمه الأخلاقية، على حد تعبير الصحيفة الأميركية.

وتعضي الصحيفة في تقريرها إلى قول أن مصر ظلت منذ وقت طويل عند الإسلاميين هي الجائزة، لإنَّها الدولة الأكثر احتفاظًا بالسكان في العالم العربي. ودبّ إحساس لدى جماعة «الدعوة» أنّ الفرصة باتت مواتية لها الآن هناك، فالرئيس محمد مرسي الذي أطاح به الجيش في 2013 يقع في السجين بانتظار تنفيذ حكم الإعدام فيه، وخضرت حركة الإخوان المسلمين، فيما تواجه المجموعات الإسلامية الأخرى ضغوطًا من الحكومة المدعومة من العسكري.

وقد ظلت الدعوة والتبليغ ينحني من تلك الإجراءات الصارمة، ذلك لأنَّھا نات بنفسها عن المعترك السياسي وعن انقئاد الحكومة. ويقول ناشطون إن الجماعة تشهد «نهضة» في مصر وربما تكمن من مضاعفة عضويتها في السنوات الخمس الماضية. ويقدر محللون من خارج هذه الجماعة عدد أعضائها في مصر بنحو ثلاثمئة ألف.

من المآخذ على هذه الجماعة لدى «كريستيان ساينس مونيتور»، أنّها ترى في الموسيقى والتلفزيون أدوات للفساد، بينما يزعم بعض القناد أن هدفها على المدى البعيد هو إقامة بؤر إسلامية للتطهر ترفض شرعية الحكومات.

ويصر خبراء أن الانتكاسات التي تعرّضت لها جماعات «الإسلام السياسي» في مصر ودول الربيع العربي، أتاحت أرضية خصبة للحركات التي ترنو لإحياء الشعور الديني مثل «الدعوة والتبليغ».

وبالنسبة إلى بضعة ملايين من المسلمين ممن أفضّت الحروب الطاحنة في العراق وسورية واليمن وليبيا مضاجعهم، فإن الدعوة إلى الجهاد المسلح يكون لهو صدى قوي ومستمر. لكنها عند جماعة «الدعوة والتبليغ» تمثل تحديًا مباشرًا لجوهر رسالتها القائمة على أن طريق الخلاص يكمن في تأكيد الثوابت الإسلامية. وعلى رغم جهودها في مخاطبة الشباب «المتطرّف»، فإن الدعوة والتبليغ» هي نفسها لها تقاطعات مع التشدد، فنهجها الإسلامي المقاوم للتحرر ورفضها الحدائق جذبا نحوھا أتباعا مضوا في ما بعد لتبني العنف ضدّ الغرب باسم الإسلام.

وتسوق الصحيفة مثالًا على ذلك محمد صديق خان «مؤدّب الهجمات الإرهابية في تموز 2005 في لندن، الذي كان يؤدي صلاته في مسجد تابع لدعوة والتبليغ في شمال إنكلترا».

كما أن جون ووكر ليند، الأميركي الذي قاتل مع حركة «طالبان»، كان يحضر اجتماعات «الدعوة والتبليغ» في الولايات المتحدة، إذ تقول الجماعة إن لها الآن خمسةً ألف من الأتباع.

غير أن مسؤولين في الجماعة يرؤون على ذلك بالغول إن هؤلاء الأفراد انتهكوا كل مبادئها الأساسية، ثم أنهم لا يمثلونها. ويشير هؤلاء إلى أن «الجهاديين المتشددين» معارضون لـ«الدعوة والتبليغ» ولجوهر رسالتها القائمة على تركية النقيوس.

ومن المآخذ على هذه الجماعة- لدى «كريستيان ساينس مونيتور»- أنّها ترى في الموسيقى والتلفزيون أدوات للفساد، بينما يزعم بعض القناد أن هدفها على المدى البعيد هو إقامة «بؤر إسلامية للتطهر ترفض شرعية الحكومات».

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

السوري ويذرّ عليه دحلًا قيمته 3 مليون دولار يوبمًا. يسيدر تنظيم «داعش» على مناطق شاسعة جمعت له كل عذومات النهوس، وتوضّح الوثيقة خطة التنظيم التي تضمن «عز الدولة واستقلالها»، عبر عدّة فئرات تجعلها في ما يلي:
1. إبقاء التنظيم على الكفّاءة التي كانت تدبر المشاريع الإنتاجية في عهد الحكومات السابقة. مع وضع رقابة شديدة عليها. يمكننا الإشارة هنا إلى اعتماد التنظيم على تحالفات مع جماعات مسلحة تدبرھا قيادات في حزب البعث العراقي.
2. إخضاع كافة المديرات الإنتاجية في «الدولة»، ومنها منشآت النفط والغاز.تحت مخصّصين في الرقابة والمسابحة.
3. الإبقاء على أرضة احتياطية تضمن استمرار العمل بنسق واحد في كل الظروف. وإنشاء معامل الإنتاج المحلي الغذائي العسكري، والاستقلال عن احتكار تجار السلاح.

7 - إدارة المشروعات.
يقوم تنظيم «داعش» بتنظيم إدارة المشروعات عبر بعض القوانين والبنوت، منها استقلال التنظيم عن إدارة الولاية، وإعطائهُ حماية كاملة داخل الأراضي التي يحتلها تنظيم«داعش» مع مراعاة مصالح التنظيم في الإنتاج والتصدير والأسعار وتوصيل المنتجات إلى مستحفيها الذين يحذهم التنظيم. ولا يسمح بالاستمرار، إلاإبان واضح وتصريح من الجهة المختصة، في ثلاثة حقول إنتاجية: النفط، الذهب، والآثار.

8 - كيف يرى تنظيم «داعش» التعليم؟
تؤكّد الوثيقة على أهمية التعليم في المجتمع الإسلامي، وانتقدت الوثيقة مناهج التعليم التي رَدستها الحكومات السابقة، وذكرت أهداف التعليم الذي يبنيه التنظيم في أعضائه، وتتمثل الأهداف بإيجاز في:

زرع القيم الإسلامية والأخلاق والعادات الاجتماعية الشرعية السليمة في المجتمع، وتصحيح الرؤية الخاطئة التي زرعتها المناهج السابقة.

تطوير الجيل الإسلامي شرعيًا وأخلاقيا وفكريا.

إنشاء جمع اسلامي علمي قادر على حمل الأمة ومستقبلها من دون حاجة إلى خبرات الغرب.

يقوم التنظيم بتدريس عدّة مناهج شرعية إضافة إلى الفيزياء والكيمياء، والرياضيات، والعلوم. ووفقا لأرقام التنظيم المعلنة

حول المنضمين إلى نظامه التعليمي عام 2015، فأعدادهم في سوريا يتعدى 3 مليون ويضم 300 ألف طالب وطالبة من مختلف الفئات العمرية في سورية والعراق.
9. العلاقات الخارجية.
العلاقات الخارجية أساس بناء اي دولة ناشئة كما يرى التنظيم. فيجب على اي دولة ناشئة ان يكون لها موقف من كل ما يري يحدث في العالم مع اهل الاسلام، وان تكون لها يد خارجية تحفظ لها تعاملاتها.تكون التحالفات ورقة ضغط يستخدمها «داعش» في كل اموره مع العالم الخارجي. ويجب على القيادة التي تقوم بالتحالفات ان تضع في حسبانها ان يضمن الاتفاق سيادة «داعش» داخليا وعدم اضرار الدول الأخرى في شؤون الحكم أو السياسة المستقلة. وحفظ الحدود من كل «مشرك وكافر ومعتد وحتى صديق».وكذلك ضمان ان تكون الدولة مشهودا لها بحسن التعامل مع المسلمين في اراضيها والتعاطف مع المسلمين في أنحاء العالم، وغيرها من الضمانات.

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

ترجمات

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

إلى ذلك، تطرقت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية إلى الحركة الإسلامية المسماة جماعة الدعوة والتبليغ، وإلى نموها المتسارع، إذ إنَّها تكسح منطقة الشرق الأوسط حاليا بكل أناة وتؤدء. فهل يمكن اعتبار هذه الجماعة بمثابة ترياق لتنظيم «داعش» أم أنها تشكل تهديداً للغرب؟ سؤال طرحته الصحيفة وحاولت الإجابة عنه في تقرير قالت فيه إن الجماعة التي بدأت كحركة تهدف إلى إيقاظ الشعور الديني لدى الأقلية المسلمة «المضطهدة» في الهند إبان الحكم البريطاني، تحولّت خلال القرن الماضي إلى ظاهرة عالمية تضمّ في صفوفها ما قد يصل إلى خمسين مليوناً من الأتباع.

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

صحافة عبرية

«إيزفيستيأ» تكشف الوثائق السرية لوكالة الأمن القومي

ترجمة: **غسان محمد**

رئيس الموساد الجديد: هل هو مجرد عارض أزياء؟

إنه خزيح مدرسة دينية وسليل العائلة التي كانت من مؤسسي أكثر الأحياء الدينية، في القدس. والذي أعلن بنيامين نتنياهو، الإثنين الماضي عن تعيينه في منصب مدير الموساد لشؤون الاستخبارات وفي مناصب هامة عدّة أخرى، بدل تعير بارود الذي سبنيها مهامه يشغل كوهين اليوم منصب مستشار الأمن القومي ورئيس مجلس الأمن القومي «الإسرائيلي».

ولكن، من الهجاسوس رقم 1 في «إسرائيل»؟

ولد كوهين (54 سنة) في حي القظنون، في القدس، لأمّ معلمة ولأب ناشط في منظمة «الانسيال» (المنظمة العسكرية الوطنية في أرض «إسرائيل»، وهي منظمة عسكرية سرية يهودية أسست عام 1931، في القدس، قبل قيام دولة «إسرائيل»). وهو مترزج و أب لأربعة أبناء. وقد تعلم في شبابه موضوع دراسات الدين اليهودي في عام 1984، وعندما كان لا يزال في من 22من من العمر، التحق بالموساد. وخدم كضابط جمع معلومات وك رئيس بعثة الموساد في أوروبا.

يعرف كوهين في الموساد بلقب «عارض الأزياء» - وهذا بسبب مظهره ويفضل ملابس المصممة أيضا: فقد اعتاد على أن يرتدي بلوزات مزرّدة، تكون بيضاء اللون غالبا، والتي يهتم بكتيها بنفسه. يصفه زملاؤه بأنه يتحلّى باناقة أوروبية: لا يوضع العلكة ولا يتسلى ببدون عباء الشمس، وحتى في أيام الصيف الحارة جدا في شهر آب لا يعكن رزيئته وهو يتنعل صندلا.

إنما إلى جانب تربيته الشديدي، يقول عنه زملاؤه إنه يظهر تعاطفا إنسانيا كبيرا ولديه قدرة كبيرة على التواصل مع الآخرين. هذه الصفات هي المسؤولة، من بين صفات أخرى، عن قدرته على تجنيد عملاء في دول الهدف.

لقد مزّته قدرته الكبيرة على نسج العلاقات - داخل الجهاز وخارجه. منذ سنوات خدمته الأولى في الموساد. فتسلم، مع الستين، المناصب بشكل هرمي، وقد تم تعيينه رئيسا لقسم تجنيد العملاء ومن ثمّ نائباً لمدير الموساد.

النخب تقرّ بالعجز

عن وقف الانتفاضة الثالثة

حذّرت نخب «إسرائيلية» من أنّ عدم استعداد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو للاعتراف بالواقع، يدفعه إلى اتخاذ خطوات لا تريد الأمور أن تعقيدا، وقال المعلق العسكري والسياسي «الإسرائيلي» ران ايدليست إن سياسات نتنياهو أفضت إلى تسليم قطاعات من المجتمع «الإسرائيلي» بحدوث العمليات، لافتًا إلى الوقت عينه إلى أنّ هذه العمليات باتت جزءًا من الجدول اليومي لـ«الإسرائيليين» في جميع أماكن سكنهم. وحذّر ايدليست في مقال نشرته صحيفة «معاريف» العبرية، من أنّ قائمة العقوبات الجماعية التي يامر نتنياهو برفضها على الفلسطينيين بشكل يومي، لم تضغ إلاّ إلى تعاطل الدافعية لدى الفلسطينيين لتنفيذ العمليات والتصميم على محاولة الإحاق أكبر قدر من الأذى بالمستوطنين «الإسرائيليين»، بحسب تعبيره

علّوة على ذلك، شدّد المحلل الإسرائيلي على أنّ اليأس من إمكانية وقف هذه الموجة من العمليات يدفع نتنياهو إلى التعلق بإتباع رئاسته لا تعجز عن وقف تعاطل اشتعال الانتفاضة، بل إنَّها أيضا تساهم في المس بعمكة «إسرائيل» الدولية وتقدم مسوغات إضافية لتجريئها في أرجاء العالم.وتابع قائلًا إن البمين «الإسرائيلي» الحاكم يدعو إلى طرد عمالات منقذي العمليات، وهذا الأسلوب لم ينجح في الماضي ولن ينجح الآن، وماذا سنفعل عنئذ؟ هل نسقوم بطرد عشيرة كل منقذ عملة؟ تساهل المحلل.

على صعيد ما سلف، قال المعلق السياسي المخضرم، بن كاسبيت، إنَّ العقوبات الجماعية التي يامر بها نتنياهو يمكن أنّ تقضي إلى تقديم وائح اتهام ضدّ «إسرائيل» أمام محاكم جرائم الحرب الدولية. وفي تعليق بثته القناة العاشرة و التلفزيون «الإسرائيلي» أشار كاسبيت إلى أنّ المرء لا يحتاج لأن يكون خبير قانون ليدرك أنّ طرد عمالات منقذي العمليات من الضفة الغربية إلى قطاع غزة يعدّ جريمة حرب متكاملة الأركان، بحسب تعبيره.

التقرير

استطاعت صحيفة «غارديان» البريطانية تسريب وثيقة إدارية لتنظيم «داعش»، نشرتها الإثنين الماضي. الوثيقة التي كتبت في الفترة ما بين حزيران وتشرين الأول 2014 (يُعيد إعلان داعش خلافته) كتبت لتدريب الكوادر والمسؤولين الإبريين في «الدولة». رسمت الوثيقة تنظيم الدوائر الحكومية، و كيفية تنظيم عمليات التعليم والإعلام والموارد الطبيعية وإدارة الأموال والشرايع والعلاقات الخارجية لـ«داعش».

كتبت الوثيقة بواسطة أحد المئتمنين لـ«داعش»، ويعدى عضو عبد الله المصري. وفي ما يلي عرض للوثيقة التي قدمت عربا وأفيا لهيكل الإداري لعشرة ملفات هامة وحوية داخل تنظيم «داعش».

1 - كيف يرى تنظيم «داعش» الخلافة؟

يعتبر تنظيم «داعش» ما سمّتها الوثيقة «الانتفاضة الشام المباركة» ضد الحكم النصيري-إشارة إلى نظام بشار الأسد.هي المحور الأساس الذي جلب المقاتلين من شتى الأنحاء والدول والجنسيات، جاؤوا بخلفيات قومية وعقائدية مختلفة، انطلاقا من هذا الواقع يعتقد التنظيم أنه يجب أن يكون هناك أهداف شرعية، ومن هنا بدأ التنظيم في إعداد العدة لتكوين قائمة من الأعداف التي يريد تحقيقها. مراعيًا في ذلك وجود حاضنة اجتماعية وتربوية في صفوف المجاهدين والإجبال القادمة من أبنائهم وهو الجزء الذي درجه التنظيم في باب «التعليم» من الوثيقة.

قسّمت الوثيقة المجاهدين إلى قسمين:المهاجرين،من الإجناب ذوي الجسديات والأعراق والقوميات المختلفة. والأصلار، وهم أصحابالبلدانالاسيبين.

استطاع «داعش» عبر تكتيكاته التربوية أن يعمل دمجا بين المعسكرين. كانت هناك صعوبات كثيرة وفقا للوثيقة، لكن «داعش» استطاع أن يقوم على تقويمها وفقا لرؤيته. والأحكام، مع اعتماد قرار توعية عن المجتمع الإسلامي والأخلاق، وتدريبه على المثل السراخ الخفيف ومبادئ استخدامه. ويتم انتقاء المميزين منهم لمهام ذات طابع أمني، كالموقوف في الحواجز والدوريات. ثانيا، معسكر الأول إن لـ«داعش»، حاضنة سنية في العراق، إذ إن ظروف نشأته وخلقيلته العثماني بالنسب إلى الرسول، وكونه عراقيا، وارتباطه بأخوة العشائر السنية في العراق ضد الحكومة الشيوعية يشكل حاضرة شعبية كبيرة له، خصوصا أنه